

كيف أستعمل كتابي

باب الهمزتين من كلمة (1)

الدرس 1

أهداف الدرس

تحديد الأهداف التي تسعى أنشطة الدرس إلى تحقيقها وتنميتها.

1. أن أتعرف أصول القراء في باب الهمزتين من كلمة.
2. أن ألم بأحكام المواضع الخاصة.
3. أن أثبت حقيقة التسهيل وأتقن النطق به.

تمهيد

تأخذ مسائل الهمز حيزا كبيرا في علم القراءات لما له من خصوصيات في اللسان العربي، وقد خصص له العلماء أبوابا لتفصيل مسأله وبيان أحكامه القرآنية، ونجد الإمام الشاطبي رحمه الله في «حز الأمان» يعقد خمسة أبواب للهمز، أولها: باب الهمزتين من كلمة، بين فيه مذاهب القراء السبعة وأصولهم، كما نص على حكم المواضع المخصوصة التي خرجت عن الأصول، وهذا ما سنعرّف عليه في هذا الدرس وما بعده إن شاء الله تعالى.

المتن

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

183. وتسهيل آخرى همزتين بكلمة *** سَمَا وَبَذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفَ لِيَجْزِلَا
184. وَقُلْ أَلِفَا عَنْ أَهْلٍ مَضْرُ تَبْدَلَتْ *** لَوَزْشٍ وَفِي بَغْدَادِ يُرَوَى مُسْهَلَا
185. وَحَقَّقَهَا فِي فَصْلَتْ صَحِيحَةً عَازِ *** جَمِيٍّ وَالْأَوَّلَى أَسْفَطْنَ لِيَسْهَلَا
186. وَهَمْزَةُ أَذْهَبَتْ فِي الْإِخْقَافِ شُفَعَتْ *** بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وَضَالَا مُوَضَّلَا
187. وَفِي سُورٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَ حَمْزَةً *** وَشَفَعِيَةً أَيْضَا وَالدَّمَشَقِيَّ مُسْهَلَا
188. وَفِي آلِ عَمْرَانَ عَنْ إِبْنِ كَثِيرِهِمْ *** يُشَفِّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ مَا تَسْهَلَا

المتن

يتضمن النصاب المقرر من الأبيات، وقد تم تلوين الأمثلة القرآنية باللون الأخضر، والرموز والمصطلحات باللون الأحمر تيسيرا على المتعلمين.

الفهم

استخلاص المضامين:

- 1- استخلص من البيت الأول حكم الهمزة الثانية لأهل «سما».
- 2- استخرج المواضع المخصوصة وأبين حكمها.

الشرح:

- لِيَسْهَلَا: لِيَسْهَلُ اللفظ بإسقاط الهمزة.
- شُفَعَتْ: أي صارت التثنية بدل واحدة.
- وَضَالَا مُوَضَّلَا: أي نَقَلَا منقولا، يوصله بعض القراء إلى بعض.

الشرح

شروح للمصطلحات والعبارات التي تساعد على فهم المتن فهما سليما.

التحليل

هذا باب الهمزتين المعدودتين في كلمة واحدة، وهما ثلاثة أنواع: مفتوحتان، مثل: ﴿عَآذُكَ تَقُومُ﴾ [البقرة: 5]، ومفتوحة بعدها مكسورة، مثل: ﴿أَيُّكُمْ﴾ [الأنعام: 20]، ومفتوحة بعدها مضمومة، مثل: ﴿أَوَيْتُكُمْ﴾ [آل عمران: 15]، واختلف القراء السبعة في هذا الباب، وتفصيل ذلك في المحاور الآتية:

أولا: أصول القراء في الهمزتين من كلمة

قدّم الناظم رحمه الله الكلام على الهمزة الثانية فقال:

وتسهيل آخرى همزتين بكلمة *** سَمَا وَبَذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفَ لِيَجْزِلَا
وقُلْ أَلِفَا عَنْ أَهْلٍ مَضْرُ تَبْدَلَتْ *** لَوَزْشٍ وَفِي بَغْدَادِ يُرَوَى مُسْهَلَا

أخبر رحمه الله أن الهمزة الأخيرة من الأنواع الثلاثة سهّلها بين المشار إليهم بـ«سما» وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو.

والتسهيل هو النطق بالهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها، فتسهّل المفتوحة بين الهمزة والألف، هكذا: ﴿عَآشِقُكُمْ﴾ [المجادلة: 13]، والمضمومة بينها وبين الواو، هكذا: ﴿أَمْرُلُ﴾

د- ﴿أَنْ يُؤْتَى﴾

وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ قُرْأَ بِالتَّشْفِيعِ؛ أَي بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ أُخْرَى عَلَى هَمْزَةِ ﴿أَنْ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ﴾ [آل عمران: 72]، فَتَعِينُ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى التَّسْهِيلِ لَابْنُ كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ: «إِلَى مَا تَسْهَلُ».

التقويم

1. أبين حقيقة التسهيل وكيفية.
 2. أشرح مذاهب القراء في الهمزتين من كلمة مستشهدا بالمتن.
 3. أبين اختلاف القراء في الهمزتين في ما يلي مع التطبيق.
- ﴿أَعْدَقْتُمْ كَيْتَابَكُمْ﴾ [الأحقاف: 19] ﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ﴾ [آل عمران: 80] ﴿أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ﴾ [آل عمران: 72]

التقويم

نشاط يتضمن أسئلة تقيس مدى تحقق الأهداف المسطرة في بداية الدرس.

الاستثمار

قال الإمام محمد بن عبد السلام الفاسي (1214 هـ): «والعرب في تخفيف الهمز فريقان: فريق يخففه، وهم أهل الحجاز، مفردا كان أو مجتمعا من كلمة أو كلمتين... وفريق يحققه؛ وهم غيرهم، وربما وافق غيره على تخفيف بعض الهمزات وجوبا حيث تجتمع همزتان في كلمة تحقيقا... وجاءت القراءة موافقة للغتين».

[المحاذي لحرز الأمان، نسخة خاصة، الورقة 127].

أكتب موضوعا مركزا عن أنواع تخفيف الهمزة واستيعاب القراءات لها من خلال ما جاء في النص، ومن خلال ما أعرفه عن حديث الأحرف السبعة.

الإعداد القبلي

1. أحفظ أبيات الدرس الموالي.
- أنجز بحثا مختصرا حول أصل كلمة «الْمُسْتَشَرُّ» [طه: 70] ثم أشرح اختلاف القراء في قراءتها.

الاستثمار

نشاط يتدرب فيه المتعلمون على استثمار التعلّيمات المكتسبة.

الإعداد القبلي

نشاط يساعد التلاميذ على الإعداد للدرس الموالي مستعينين بتوجيهات الأستاذة).